

يزور الكويت لتقديم الشكر والعرفان لأهلها حكومة وشعباً على وقوفها الدائم بجانب لبنان في مختلف المواقف

النائب اللبناني هادي أبو الحسن لـ «الأنباء»: علاقاتنا مع الكويت وثيقة.. وصاحب السمو من أبرز الحكماء العرب

حاورته: دارين العلي

خرج من الناس ليطلب بحقوقهم بعدما اكتسب إرثاً حزبياً وتجارب سياسية استمرت على مدى 36 عاماً عاشها في الحزب التقدمي الاشتراكي برئاسة وليد جنبلاط وكتلة العمل الديمقراطي برئاسة تيمور جنبلاط التي وضعت نصب عينها البحث في العدالة الاجتماعية والمساواة وحقوق الناس.

إنه النائب في البرلمان اللبناني هادي أبو الحسن الذي يقوم حالياً بزيارة إلى الكويت كبادرة شكر وتقدير للجهود التي تقوم بها في مساعدة لبنان والوقوف بجانبه، معتبراً أن بين الكويت ولبنان علاقات متجددة لا تشوبها شائبة. وقال أبو الحسن في لقاء خاص مع «الأنباء» ان شعبي البلدين أشقاء في السراء والضراء، كما ان صاحب السمو الامير الشيخ صباح الأحمد من أبرز الحكماء العرب، ونحن بحاجة إلى قيادات تحذو حذو سموه في مختلف المجالات.

وتحدث أبو الحسن خلال اللقاء عن العديد من الأمور من التجارب الحزبية إلى السياسة المحلية، فالإزمة الاقتصادية وعقد القمة العربية الاقتصادية في لبنان، وعودة سورية للجامعة العربية، إلى التأكيد على أهمية المحافظة على اتفاق الطائف ودعوة اللبنانيين إلى الابتعاد عن البعد، وصولاً إلى مناشدة اللبنانيين المقيمين في الكويت احترام قانون البلاد والابتعاد عن العمل السياسي.. وفيما يلي التفاصيل:

في البداية، ما مناسبة زيارتك إلى الكويت؟
● الزيارة للتأكيد على التواصل الدائم بيننا وبين الأخوة الكويتيين الذين تربطنا بهم علاقات قوية طيبة على مختلف المستويات، وبالتالي جئنا بداية لشكر الكويت وتوجيه التحية لها ولأهلها على مواقفها المشرفة على كل المستويات بدءاً من صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد والحكومة ومجلس الأمة والمؤسسات وكل الأصدقاء الكويتيين، فما يربط الكويت ولبنان هو علاقة وثيقة ومتجددة وتعود إلى عقود خلت، وكانت الكويت وتبقى محل تقدير واحترام من كل اللبنانيين نظراً لمواقفها المشرفة انطلاقاً من دورها الداعم للتضامن العربي، وموقفها الداعم للقضية الفلسطينية، واحتضانها للبنان في عزم أزلماته وخصوصاً فترة الحرب المشؤمة، ونحن هنا لنوجه الشكر باسم اللقاء الديمقراطي ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد بك جنبلاط للكويت لكل ما قدمته للبنان عموماً وللجبل خصوصاً على كل المستويات السياسية والإنمائية،

وأيضاً أن جبل لبنان خصوصاً ولبنان عموماً هو موئل الكويتيين وبلدهم الثاني هم دائماً مرحب بهم ويؤثروا بيوتهم، ونحن دائماً بانتظارهم، فنحن نعى الظروف التي ألمت بنا وأنت التي تتناقص عدد الكويتيين الوافدين إلى لبنان إلا أنه مهما يكن يبقى لبنان بلد الثقة والاطمئنان ويفتح أبوابه لكل محب وفي مقدمتهم الكويتيون المحبون للبنان.

كيف تصفون العلاقات الكويتية اللبنانية في الوقت الحالي؟
● العلاقات اللبنانية الكويتية جيدة جداً ولا تشوبها شائبة سواء على مستوى علاقة دولة بدولة فهي مميزة، وعلاقة الأخ بأخيه وعلاقة تشابه الظروف، حيث عانت الكويت ما يعانيه لبنان تماماً من مسألة ظلم الجوار والهيمية ومحاوله السيطرة والاستقواء، ولكن الظروف خرجت متعافية بكل أمن ووحدة وسلام وهذا أمر إيجابي لم يستطع لبنان الوصول إليه حيث ما زال يتخبط بأزمات متعددة، أما علاقة الشعبين فهي علاقة أشقاء وأجباء وهناك دائماً حالة من التفاعل الإيجابي بين الشعبين ونحن نشعر بأن الكويتيين هم أبناء البلد فعلاً.

من خلال تواصلكم مع لبنانيين الكويت كيف تنظرون إلى التواجد اللبناني في الكويت؟
● ان كان هناك من شكر اضافي يجب أن يوجه إلى الكويت فهو لما تقوم به من احتضان اللبنانيين المقيمين على أراضيها، وقد التفتت عددا منهم من عمر عبر عن شكره وامتنانه لما تقوم به الكويت من تأمين فرص العمل، فالكويت كما معظم دول الخليج تشكل الرئة التي يتنفس منها اللبنانيون اليوم، وهذا تقدره كخيراً خصوصاً في ظل تراجع فرص العمل في لبنان.

منذ خروجهم بعدما اكتسب إرثاً حزبياً وتجارب سياسية استمرت على مدى 36 عاماً عاشها في الحزب التقدمي الاشتراكي برئاسة وليد جنبلاط وكتلة العمل الديمقراطي برئاسة تيمور جنبلاط التي وضعت نصب عينها البحث في العدالة الاجتماعية والمساواة وحقوق الناس.

إنه النائب في البرلمان اللبناني هادي أبو الحسن الذي يقوم حالياً بزيارة إلى الكويت كبادرة شكر وتقدير للجهود التي تقوم بها في مساعدة لبنان والوقوف بجانبه، معتبراً أن بين الكويت ولبنان علاقات متجددة لا تشوبها شائبة. وقال أبو الحسن في لقاء خاص مع «الأنباء» ان شعبي البلدين أشقاء في السراء والضراء، كما ان صاحب السمو الامير الشيخ صباح الأحمد من أبرز الحكماء العرب، ونحن بحاجة إلى قيادات تحذو حذو سموه في مختلف المجالات.

وتحدث أبو الحسن خلال اللقاء عن العديد من الأمور من التجارب الحزبية إلى السياسة المحلية، فالإزمة الاقتصادية وعقد القمة العربية الاقتصادية في لبنان، وعودة سورية للجامعة العربية، إلى التأكيد على أهمية المحافظة على اتفاق الطائف ودعوة اللبنانيين إلى الابتعاد عن البعد، وصولاً إلى مناشدة اللبنانيين المقيمين في الكويت احترام قانون البلاد والابتعاد عن العمل السياسي.. وفيما يلي التفاصيل:

في البداية، ما مناسبة زيارتك إلى الكويت؟
● الزيارة للتأكيد على التواصل الدائم بيننا وبين الأخوة الكويتيين الذين تربطنا بهم علاقات قوية طيبة على مختلف المستويات، وبالتالي جئنا بداية لشكر الكويت وتوجيه التحية لها ولأهلها على مواقفها المشرفة على كل المستويات بدءاً من صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد والحكومة ومجلس الأمة والمؤسسات وكل الأصدقاء الكويتيين، فما يربط الكويت ولبنان هو علاقة وثيقة ومتجددة وتعود إلى عقود خلت، وكانت الكويت وتبقى محل تقدير واحترام من كل اللبنانيين نظراً لمواقفها المشرفة انطلاقاً من دورها الداعم للتضامن العربي، وموقفها الداعم للقضية الفلسطينية، واحتضانها للبنان في عزم أزلماته وخصوصاً فترة الحرب المشؤمة، ونحن هنا لنوجه الشكر باسم اللقاء الديمقراطي ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد بك جنبلاط للكويت لكل ما قدمته للبنان عموماً وللجبل خصوصاً على كل المستويات السياسية والإنمائية،

وأيضاً أن جبل لبنان خصوصاً ولبنان عموماً هو موئل الكويتيين وبلدهم الثاني هم دائماً مرحب بهم ويؤثروا بيوتهم، ونحن دائماً بانتظارهم، فنحن نعى الظروف التي ألمت بنا وأنت التي تتناقص عدد الكويتيين الوافدين إلى لبنان إلا أنه مهما يكن يبقى لبنان بلد الثقة والاطمئنان ويفتح أبوابه لكل محب وفي مقدمتهم الكويتيون المحبون للبنان.

كيف تصفون العلاقات الكويتية اللبنانية في الوقت الحالي؟
● العلاقات اللبنانية الكويتية جيدة جداً ولا تشوبها شائبة سواء على مستوى علاقة دولة بدولة فهي مميزة، وعلاقة الأخ بأخيه وعلاقة تشابه الظروف، حيث عانت الكويت ما يعانيه لبنان تماماً من مسألة ظلم الجوار والهيمية ومحاوله السيطرة والاستقواء، ولكن الظروف خرجت متعافية بكل أمن ووحدة وسلام وهذا أمر إيجابي لم يستطع لبنان الوصول إليه حيث ما زال يتخبط بأزمات متعددة، أما علاقة الشعبين فهي علاقة أشقاء وأجباء وهناك دائماً حالة من التفاعل الإيجابي بين الشعبين ونحن نشعر بأن الكويتيين هم أبناء البلد فعلاً.



النائب في البرلمان اللبناني هادي أبو الحسن

لا خلاص للبنان إلا بالخروج من الحالة الطائفية والمذهبية

وتحدثت عن الأزمة الاقتصادية التي يعاني منها جميع اللبنانيين، فأرى أين ستأخذ هذه الأزمة لبنان؟
● حقيقة، إذا لم تكن هناك معالجة جدية ومسؤولة، فإننا نذهب إلى حد المغامرة بالكثير من الأمور، ولكنني لا أعتقد أن اللبنانيين سيسمحون بذلك، فنحن اعتدنا أن نتحدث بواقعية، ويجب أن نقول هنا إن هذا الأمر لن يمس لبنان وسيبقى لؤلؤة في حوض المتوسط ولن نقتد الثقة بوطننا الذي لا يموت، وربما هو يتخبط بالأزمات ولكنه ينهض من جديد، فهذه رسالتنا أيضاً لأشقائنا الكويتيين لن نياس كلبنايين وانتم لا تتأسوا من بلدكم الثاني لبنان، ولكن رغم ذلك نحن نقول بصراحة ونق جرس الإنذار فعلينا سريعاً الخروج، ونحن كحزب ولقاء ديموقراطي بدأنا بالضغوظ وقدمنا مقترحات تقشفية اقتصادية من أجل خفض عجز الموازنة وتصحيح الميزان التجاري والبدء بالسير باتجاه اتخاذ الوضع الاقتصادي، وانطلاقاً بجولة باتجاه كل القوى السياسية التي ندعوها جميعاً للاقتران بمنصف الطريق من أجل إنقاذ لبنان.

ما أبرز أوجه المبادرة التي توجهتم بها إلى القوى السياسية؟
● نعم، هي مبادرة اقتصادية، وكنا قد ناقشنا مع مجموعة أحزاب في المجلس الاقتصادي والاجتماعي الواقع الاقتصادي، وتم اعداد ورقة اقتصادية الذاتية لأجل مصلحة الوطن.

هل تتوقعون أن تشهد هذه القمة عودة سورية إلى جامعة الدول العربية؟
● هذا موضوع مطروح مجدداً له علاقة بكل ما يجري في المنطقة من ترميمات جديدة على هذا المستوى، وبغض النظر عن انعقاد القمة يبدو أن هناك توجه وإعادة ترتيب للمواقع والمواقف أدت إلى عودة بعض الصلات الدبلوماسية لبعض الدول العربية باتجاه سورية، من المبرر تقييم هذه العملية، فالأمر يحتاج إلى وقت إضافي لتبيان حقيقة ما يجري وكله يأتي في إطار التوقعات.

ولكن كيف تنظرون إلى عودة السفارات الخليجية إلى سورية؟
● لكل بلد عربي خصوصيته وظروفه ويستطيع أن يقرر مصالحة الذاتية، ونحن ننتظر من موقفاً الأساس، كنا ومازلنا وسنبقى مع الشعب السوري ومطلبه الأساسي من أجل تطوير نمط حياته وتوفيقه إلى الحرية في التعبير والرأي وإلى الديمقراطية الحقيقية، فلا يجوز أن نخرج عن هذا السياق كحزب يرفع شعار الحرية والديموقراطية ولن نتخلى عن تلك الثوابت، ودعمنا الشعب السوري بضرورة الدفاع عن رأيه وتقريبه من إرادة الشعب وليس بفعل أي إرادة أخرى، هذا موقفنا الثابت وللدول العربية حريتها ورأيها.

بالعودة إلى الحكومة اللبنانية نرى أن ولايتها معتدلة جداً فمن وراء ذلك؟
● صحيح وهناك عدة معطيات ولاعبون يسببون بمواقفهم عرقلة في مسألة تشكيل الحكومة ومرد هذا الأمر إلى مسالتين، الأولى أننا نعيش في نظام شذو أم أبيضاً ذا تركيبة طائفية، والثانية مرهنة البعض على حسابات خارجية، وبين هذين الحدين تقع المشكلة، فالمتطلب الخروج من تلك الاضطرابات المذهبية واسقاط الحسابات الاقليمية والدولية ويجب أن تكون المصلحة الأولى والاخيرة مصلحة الوطن وأبنائه خصوصاً أن هناك أزمة سياسية واقتصادية ومالية واجتماعية على مستوى الداخل والتحديات الإقليمية المحيطة، وأبرزها القضية الفلسطينية ومحاوله تصفية المنطقة، ولا بد هنا من الإشارة إلى موقف الكويت المشرف من القضية الفلسطينية المحقة ورفض أي تطبيع مع الكيان الغاصب وهذا يدل على

القيم الوطنية والعربية والالتزام بالقبضية المحقة والمشروعة وهذا أمر تستحق الكويت وأميرها جزيل الشكر عليه، فنحن بحاجة إلى قادة تحذو حذو سموه.

يستعد لبنان لاستضافة القمة العربية الاقتصادية، فماذا تتوقعون من هذه القمة؟
● كل اللاعبي السياسيين العربي فهو مرحب به، ونرحب بالإخوة العرب على مختلف مستوياتهم، ولبنان بلدهم الثاني، ولكن تبقى الأمور بنتائجها وخواتمها ونأمل خيراً من هذه القمة وخصوصاً أن هناك العديد من الأزمات السياسية والاقتصادية التي تتخبط بها المنطقة وتحديداً لبنان، الذي نأمل أن ينعكس عقد القمة إيجاباً عليه فهو الشقيق الأصغر الذي يحتاج إلى الدعم في هذا المحيط العربي الواسع.



هادي أبو الحسن يتحدث إلى الزميلة دارين العلي (ريديش كوما)

الكويت رئة يتنفس منها اللبنانيون وكانت وستبقى محل تقدير واحترام الجميع

نفهم الظروف التي ألمت بنا وأدت إلى تناقص عدد الكويتيين الوافدين إلى لبنان

نتمنى أن تثمر القمة العربية الاقتصادية نتائج إيجابية في ظل الأزمات التي يعانيها لبنان والمنطقة

لو انتقلنا بالحديث عنكم شخصياً وحزبياً وانتم لم تصلوا إلى مجلس النواب بالبرشوت السياسي وإنما استناداً إلى رصيد حزبي وشخصي، فما قولكم حيال ذلك؟
● أنا من مدرسة حزبية هي الحزب التقدمي الاشتراكي الذي أسسه الكبير المعلم الشهيد كمال جنبلاط الذي كانت تربطه بالكويت وصاحب السمو علاقات صداقة مميزة، وهو رجل خرج من موروثه الإقطاعي إلى رحاب العمل الوطني الإنساني الذي اعتنقناه ونؤمن به، وتجربتي في الحزب تعود لأكثر من 36 عاماً قمت خلالها بأدوار عديدة وترجعت بأسئلة، خرجت من بين الناس ولا زلت بين الناس وسأبقى كذلك، وسأبقى مع رفاقتي في الكتلة اللبنانية فمحمل وجعه وأنيته ونكون صوتاً بكل أمانة وثقة، تعمل بشكل كبير على المستوى الاجتماعي وهنا أنتهز الفرصة لذكر مجدداً الكويت التي لم تقصر مع لبنان على الإطلاق من خلال المنح والهبات التي تقدمت لها ومن خلال الصندوق الكويتي للتنمية وبتوجيهات صاحب السمو الأمير، ونحن هنا لنشكر الكويت على المشاريع التي قدمتها للبنان وللجبل تحديداً خصوصاً في قضاء بعبداء والمث الأعلى على مستوى المياه البلديات والقطاع الصحي ونأمل استمرار هذا الدعم والمؤازرة، خصوصاً أن الكويتيين لديهم استثمارات ومساكن في الجبل.

تداولتم مسألة إدارة أمور الناس، سياسياً كيف تقيمون هذا الأمر في لبنان حالياً؟
● أنا لست متشائماً ولكنني واقعي فنحن في لبنان نعيش في إطار نظام وضعا في محميها طائفية وهي مشكلة أساسية، ولكن المواطنة الحقيقية يجب أن تكون في المقدمة فالشعب اللبناني عانى ما عناه وما زال يعاني وننتظره أيام صعبة وبالتالي يجب أن تكون أوفياء لهذا الشعب بكل أطيافه فهذا الشعب لم يخذل لبنان أبداً ولم يخذل مسؤوليه، وإنما المسؤولون يحتاجون للشعب، لذلك لا يجب تذكره فقط في الاستحقاقات الانتخابية وإنما يجب أن تكون إلى جانب الناس على كل المستويات، ودعوتنا السياسيين أن يتواضعا وأن يكونوا إلى جانب الناس وأن تكون الغاية الأساسية المقدسة هي للتشريع واعادة النظر بالهيكل الضريبي وتشجيع الاستثمار، وإذا ما نجحنا في هذا الأمر نستطيع البدء بعملية تدرجية لخفض العجز العام، وهذا لا يتطلب نصوصاً ومقترحات فقط بل نية صادقة وإرادة حقيقية وقرار شجاع، لهذا السبب نحن نعد بأبدينا إلى جميع القوى السياسية وننتظر الأجوبة عن تلك المقترحات.

تداولتم مسألة إدارة أمور الناس، سياسياً كيف تقيمون هذا الأمر في لبنان حالياً؟

● أنا لست متشائماً ولكنني واقعي فنحن في لبنان نعيش في إطار نظام وضعا في محميها طائفية وهي مشكلة أساسية، ولكن المواطنة الحقيقية يجب أن تكون في المقدمة فالشعب اللبناني عانى ما عناه وما زال يعاني وننتظره أيام صعبة وبالتالي يجب أن تكون أوفياء لهذا الشعب بكل أطيافه فهذا الشعب لم يخذل لبنان أبداً ولم يخذل مسؤوليه، وإنما المسؤولون يحتاجون للشعب، لذلك لا يجب تذكره فقط في الاستحقاقات الانتخابية وإنما يجب أن تكون إلى جانب الناس على كل المستويات، ودعوتنا السياسيين أن يتواضعا وأن يكونوا إلى جانب الناس وأن تكون الغاية الأساسية المقدسة هي للتشريع واعادة النظر بالهيكل الضريبي وتشجيع الاستثمار، وإذا ما نجحنا في هذا الأمر نستطيع البدء بعملية تدرجية لخفض العجز العام، وهذا لا يتطلب نصوصاً ومقترحات فقط بل نية صادقة وإرادة حقيقية وقرار شجاع، لهذا السبب نحن نعد بأبدينا إلى جميع القوى السياسية وننتظر الأجوبة عن تلك المقترحات.

البرلمان اللبناني

البرلمان جزء أساسي في سير العمل ووضع التشريعات وتحدثت عن أهميتها في الجانب الاقتصادي، فما مشاريع البرلمان اللبناني خلال المرحلة المقبلة؟
● لو عدنا لمؤتمر «سيدر» لدعم لبنان الذي عقد منذ فترة والذي يؤمل أن تأتي نتيجته أموال بقيمة 11 مليار دولار، سوف تخصص للتنمية، إلا أن المؤتمر مشروط باصلاحات، وبالتالي قمنا في المجلس الحالي بجلسات تشريع الضرورة وانطلقت العملية التشريعية في هذا الشأن، والمشكلة في لبنان اليوم أن المجلس النيابي يقوم بدوره ولكن الحكومة متعثرة، فالنجاح يتطلب تزامناً وتساوياً في العمل ما بين المجلس والحكومة، فهنا مشرع ومراقب وهناك جهة تنفيذية تصدر المراسيم التطبيقية وهي غير موجودة في لبنان حالياً، فما التفع إذا أقرنا القوانين دون وجود مراسيم تطبيقية تصدر عن الحكومة، هناك أكثر من 39 قانوناً أقرت وتحتاج جميعها إلى مراسيم للتطبيق، ولدينا أفكار عديدة وتقدمنا بعدد من الاقتراحات في التكتل الديموقراطي كلها تتعلق بالعدالة الاجتماعية والمساواة وحقوق الناس، وهذه العناوين تم تناولها في برامنا الانتخابية ونحاول إقرارها بقوانين وسيكون صوتنا مرتفعاً في كل محفل وفي المجلس النيابي بالتحديد.

تقولون ان صرف مبالغ مؤتمر «سيدر» مرتبطة باصلاحات، فهل سيتمكن لبنان من ذلك للاستفادة من هذه المبالغ؟
● نعم بالفعل صرف المبالغ مرتبط باصلاحات بالفعل بدأنا بها كمجلس نواب، ولكنه مرتبط أيضاً بالحكومة لذلك نحن نحدد دعوتنا للقنابات اللبنانية بعدم اضاءة هذه الفرصة، فهناك أجل محدد لهذا المؤتمر وإذا لم نسرع بالإجراءات فقد تذهب أموال هذا المؤتمر الذي نعوّل عليه في دعم الشأن الاقتصادي، فإن لم ننهزم نحن بقضايانا كيف نطالب الآخرين بالاهتمام بها؟

هل من كلمة أخيرة؟
● أوجهها للبنانيين المقيمين في الكويت، ان الكويت بلدكم الثاني وهي جميلة على كل المستويات، حافظوا عليها والتمزوا بقوانينها واحترموا قيادتها، وعلينا أن نحترم سياسة الدولة والابتعاد عن العمل السياسي واحترام النظام والقوانين المرعية الاجراء في الكويت، وأن يقدموا أفضل صورة عن لبنان.